الجيش المصري يبدأ ملاحقة العناصر الجهادية بشمال سيناء..

مصدر عسكري: اتصالات مباشرة بين «الإخوان» والمسلحين

■ القاهرة/ متابعات:

بدأت القوات المسلحة المصرية في الإعداد لتنفيذ عملية أمنية موسعة في شمال سيناء، من خلال عناصر الجيش الثاني الميداني ومعاونة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، وعناصر من الوحدات الخاصة «الصاعقة والمظلات»، التابعة لتوجيه القيادة العامة للجيش، حيث تنفذ المهمات المكلفة بها، ثم تعود إلى وحداتها.

وتستعد القوات المسلحة بإجراءات مكثفة لملاحقة العناصر الجهادية المتطرفة والمسلحين، الذين بدأوا في توسيع نشاطهم الإجرامي ناحية وسط سيناء «المنطقة الجبلية»، بدلا من تركيزها في مناطق الشمال بمدن العريش ورفح والشيخ زويد، حيث تتواجد البؤر المسلحة بالقرب من مناطق الزراعات التي تصل إلى مئات الأفدنة.

من جانبه، قال مصدر عسكري إن القيادة العامة للقوات المسلحة اعتمدت خطة تطهير سيناء من البؤر الإجرامية والعناصر المسلحة، وقررت الدفع بالعديد من الآليات العسكرية ناحية مناطق الشمال، من مقر قيادة الجيش الثاني الميداني بالإسماعيلية إلى شمال ووسط سيناء، لافتا إلى أن المدرعات والآليات العسكرية الثقيلة، بدأت تستعد للتمركز في مناطق متعددة من سيناء.

وأوضح المصدر أن البؤر الإجرامية الموجودة في سيناء مرصودة ومعروفة للقوات المسلحة، بشكل دقيق، ولها صور جوية من كافة الأبعاد والاتجاهات من أجل تحديد أنسب الطرق للتعامل معها عسكريا، سواء من خلال الآليات الثقيلة، أو القوات الخاصة أو المطاردة الجوية من خلال طائرات الأباتشي الهجومية المتطورة، لافتا إلى أن القوات الجوية دفعت بعدد كبير من المروحيات المسلحة، التي تقوم بمهام الاستطلاع والقتال في نفس الوقت، ولها قدرة كبيرة على إصابة الأهداف من ارتفاعات مختلفة وعلى مسافات بعيدة.

وأشار المصدر إلى أن إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع بدأت في تنسيق كامل مع العناصر البدوية الموجودة في شمال سيناء، من أجل الإبلاغ عن أي عناصر متطرفة موجودة داخل القبائل المختلفة في سيناء وعدم استضافة أي عناصر مجهولة، لا تنتمي لتلك القبائل، أو تحمل أفكارا تكفيرية أو جهادية، وتستهدف القوات المسلحة والشرطة المدنية، مؤكدا أن هناك اجتماعات متوالية مع أبناء كل قبيلة على حدة من أجل التنسيق والمتابعة، ورصد أي تحركات مشبوهة لأي عنصر أجنبي داخل أراضي سيناء، والإرشاد عنه فورا.

وأكد المصدر أن هناك تنسيقا كاملا مع القوات المسلحة والشرطة المدنية من خلال عناصر البحث الجنائي، قطاع الأمن المركزي، بالإضافة إلى عناصر جهاز الأمن الوطني، التي تكثف جهودها لرصد أي عناصر متطرفة، تدخل سيناء عبر المعابر الحدودية البرية، أو تتسلل عبر أنفاق التهريب الموجودة على خط الحدود الدولية برفح، التي تحكم عناصر حرس الحدود، السيطرة عليها بالتعاون مع إدارة المهندسين العسكريين، التي تمتلك أحدث الأجهزة لرصد الحركة، عبر الأنفاق ومراقبة أي عنصر يتسلل من خلالها.

وأضاف المصدر: «سيكون لوزارة الداخلية دور كبير في العملية الأمنية التي يجرى التحضير لها على أرض سيناء، بعد تعزيز إمكانياتها في سيناء، وإمدادها بالدعم اللازم من وزارة الداخلية، إلى جانب إشراك قوات مكافحة الشغب، والقوات الخاصة بالداخلية، التي ستتحرك خلال الفترة المقبلة، بأعداد كبيرة ناحية شمال سيناء».

في سياق متصل يكثف اللواء أركان حرب أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني تحركاته داخل سيناء على مدار الأيام المقبلة، في إطار لقاءات دورية من

■ الجيش المصري خلال ملاحقته العناصر الإرهابية بشمال سيناء

قادة الفرق والألوية والكتائب الموجودة بسيناء، بالتعاون مع قوات حرس الحدود، والقوات الجوية التي توفر الغطاء للعناصر البرية، ومن المنتظر أن يتم تكثيف دوريات الشرطة العسكرية الثابتة والمتحركة على الطرق الرئيسية والفرعية في سيناء خلال الأيام المقبلة، من أجل القبض على أي عناصر يشتبه في انتمائها إلى تيارات جهادية وتكفيرية متطرفة، تتبنى العنف والقتل ضد المجتمع.

من جانبه، قال اللواء مختار قنديل الخبير الاستراتيجي والعسكري، إن الجماعات الإرهابية المسلحة في سيناء بدأت تطّور نشاطها بشكل غير مسبوق بعدما اتجهت من مناطق الشمال المأهولة بالسكان في العريش والشيخ زويد ورفح، إلى مناطق في القطاعات الجبلية داخل وسط سيناء.

وأوضح قنديل أن الجماعات الجهادية المسلحة في سيناء بدأت في تغيير نشاطها الجغرافي بشكل واضح، ووسعت من نطاق العمليات التي تقوم بها على الأرض، لإحداث نوع من تشتيت جهود الجيش في السيطرة على الوضع الأمني بسيناء.

وأشار إلى أن توسيع النشاط الجغرافي للعناصر المتطرفة في سيناء وظهور قذائف الهاون مرة أخرى يؤكد أن أي مكان في سيناء خلال الفترة المقبلة سوف يكون مستهدفا من العمليات الإرهابية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة التحرك السريع من جانب القوات المسلحة ووزارة الداخلية، للسيطرة على الأوضاع الأمنية هناك، ومواجهة أي عنصر مسلح بمنتهى القوة والحسم.

ولفت قنديل إلى أن هناك عمليتين إرهابيتين شهدتهما سيناء على مدار اليومين الماضيين أولهما، محاولة اغتيال أو خطف قائد الجيش الثاني في الشيخ زويد والذي يقود عملية المطاردة والقضاء على الإرهاب، وقد سبق أن هدده الإرهابيون وجها لوجه بالقتل أو الخطف، وثانيهما، العدوان على كمين بمنطقة صدر الحيطان المخرج الشرقي لممر «متلا» الذي يقع على طريق السويس «نخل- التمد- طابا» وهي أول مرة تتم فيها عملية في هذا المكان.

وأوضح أن الجماعات المتطرفة في سيناء، تحاول خلال الفترة الجارية تحدي القوات المسلحة وإرباكها وإحداث نكسة معنوية لرجالها والانتقام من أحداث الحرس يوم 8 يونيو 2013، من خلال عمليات هجومية غير مخططة ضد الجيش والشرطة، لتشتيت جهودها، وإحداث فوضى في المشهد السياسي بشكل عام.

وبيّن اللواء قنديل أن هناك تنسيقا كاملا بين جماعة الإخوان المسلمين في القاهرة والمنظمات في سيناء للضغط على القوات المسلحة والدولة، بما يتطلب ضرورة وجود قيادات ميدانية في سيناء تهاجم ولا تدافع أو تتفاوض لأن ما حدث هو إعلان حرب شاملة ضد الجيش بالإضافة إلى التنسيق بين أجهزة الدولة، والمخلصين من أبناء سيناء في مجال المعلومات وتتبع العناصر الإرهابية.

النيابة تحقق في اتهام مرسي وبديع بالتخابر وقتل المتظاهرين

■ محمد مرسي ■ د. محمد بديع

■ القاهرة / متابعات :

صرح المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة بأن النيابة تباشر تحقيقات موسعة في بلاغات تلقتها ضد الرئيس المعزول محمد مرسي، وعدد من قيادات حزب الحرية والعدالة، ومكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، وعدد من المؤيدين له، أبرزهم الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، والمرشد السابق محمد مهدي عاكف، وعصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، ومحمد البلتاجي عضو مجلس الشعب السابق، وصفوت حجازي، ومحمود غزلان وعصام سلطان وآخرين في قضية اتهامهم بارتكاب جرائم التخابر، وقتل المتظاهرين، وغيرها من الاتهامات.

وأوضح البيان الصادر من مكتب النائب العام أن البلاغات يتم استكمال عناصرها؛ تمهيدًا لتولي أعضاء النيابة المختصة استجواب المبلغ ضدهم، ومن بينهم الرئيس المعزول مرسي، وإصدار القرارات اللازمة وفق ما تنتهي إليه التحقيقات لما ينص عليه قانون الإجراءات الجنائية.

وأضاف أن البلاغات تشير إلى ارتكاب هؤلاء الأشخاص لجرائم التخابر مع جهات أجنبية بقصد الإضرار بالمصلحة القومية للبلاد، وجرائم قتل المتظاهرين السلميين والشروع في القتل والتحريض عليه، وإحراز الأسلحة والمتفجرات، والاعتداء على الثكنات العسكرية، والمساس بسلامة البلاد وأراضيها ووحدتها، وإلحاق أضرار جسيمة بمركز البلاد الاقتصادي، وذلك باستعمال القوة والإرهاب.

نظمها متضامنون أمريكيون وأبناء الجالية السورية

مسيرات حاشدة بواشنطن لمطالبة الإدارة الأمريكية بوقف دعم الإرهابيين في سورية

■ واشنطن / متابعات :

نظم آلاف المتضامنين الأمريكيين مع سورية وأبناء الجالية العربية السورية مسيرات حاشدة في عدد من المدن الأمريكية لمطالبة الإدارة الأمريكية بالتوقف عن دعم الإرهابيين في سورية بالسلاح والمال.

وردد المشاركون في المسيرة التي نظمت في ساحة تايمز سكوير في نيويورك بدعوة من المنتدى السوري الأمريكي والمنظمات الأمريكية المناهضة للحرب الهتافات المنددة بالعدوان على سورية والمطالبة بوقف الحرب عليها ورفعوا الأعلام السورية واللافتات الداعية إلى وقف التدخل الخارجي في سورية.

■ مسيرة أبناء الجالية السورية بواشنطن

وقالت المتضامنة الأمريكية بيل دوريس إن المسلحين في سورية مرتزقة مدججون بالسلاح ويتلقون مليارات الدولارات وسواء أتت من تركيا أو قطر أو السعودية فإن القرار في النهاية هو أمريكي.

في حين أكد متضامنون أمريكيون آخرون أن بلادهم تدعم عصابات مجرمة تشق القلوب وتغذي الحرب الطائفية في المنطقة ولذلك فعليها وقف دعمها لهم لأن ذلك سيؤدي إلى حرب أكبر ستكلف العالم ثمنا باهظا.

وفي مدينتي شيكاغو ولوس أنجلوس احتشد مئات الأمريكيين والسوريين أمام مباني المؤسسات الفيدرالية من أجل توجيه رسالة إلى الإدارة الأمريكية تطالبها بالتوقف عن دعم وتسليح وتمويل الإرهابيين في سورية محذرين من ارتداد خطر هؤلاء على الولايات المتحدة.

ودعا المشاركون الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى ترك الشعب السوري يقرر ما يريده بنفسه ورفع الحصار والعقوبات اللا أخلاقية عنه.

وينظم المنتدى السوري الأمريكي والمنظمات الأمريكية المناهضة للحرب خلال الأيام القادمة مظاهرات مماثلة في عدد من المدن الأمريكية ومنها نيويورك وبنسلفانيا وأوهايو.

حول العالم

روسيا تنفي تقدم سنودن بطلب لجوء سياسي

■ موسكو / وكالات :

نفى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن يكون عميل الاستخبارات الأميركية السابق إدوارد سنودن قد تقدم بطلب للجوء السياسي إلى موسكو.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن لافروف قوله على هامش اجتماع لوزراء الخارجية في كزاخستان «لسنا على اتصال مع سنودن، ومحادثاته مع منظمة العفو الدولية غطيت بشكل واسع في الصحافة العالمية. وقد سمعت عن هذا اللقاء مثلما سمع أي شخص آخر».

وأضاف أن «القوانين الروسية تنص على إجراءات معينة للحصول على حق اللجوء السياسي، وأولها مخاطبة هيئة الهجرة الفدرالية».

من جهتها، قالت المتحدثة باسم هيئة الهجرة الفدرالية الروسية زالينا كورنيلوفا لوكالة إيتار-تاس «إن الهيئة لم تتلق أوراق سنودن بعد».

يذكر أن سنودن طلب أثناء لقائه حقوقيين روسا أمس الأول الجمعة المساعدة في الحصول على اللجوء المؤقت في روسيا. ووعد بالكف عن «إلحاق الضرر بالولايات المتحدة إذا قبلت موسكو طلبه».

ونقلت قناة روسيا اليوم عن تاتيانا لوكشينا -وهي إحدى المشاركات في اللقاء مع سنودن في مطار شيريميتييفو بموسكو- قولها «إن الموظف الأميركي طلب لجوءا مؤقتا في روسيا، لأنه لا يستطيع حاليا السفر إلى أميركا اللاتينية»، حيث عرضت عليه بعض دولها منحه اللجوء السياسي.

وأضافت لوكشينا -وهي مساعدة مدير مكتب منظمة هيومن رايتس ووتش في موسكو- أن سنودن يريد أن تتوجه منظمات حقوقية بطلب إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالامتناع عن التدخّل في عملية حصوله على اللجوء السياسي.

وتحاول واشنطن اعتقال سنودن لمحاكمته في أراضيها بتهمة تسريب معلومات استخبارية سريّة والتجسّس، حيث سرب معلومات بشأن برنامج أميركي لمراقبة وسائل الاتصالات.

وفي محاولة لتجنب الاعتقال غادر سنودن الشهر الماضي هونغ كونغ متوجها إلى أميركا اللاتينية مرورا بموسكو، إلا أن واشنطن ألغت جميع جوازاته، ما أرغمه على البقاء في منطقة الترانزيت بمطار شيريميتييفو في انتظار رد من أية دولة من الدول العشرين التي تقدم إليها بطلب اللجوء.

وفي واشنطن، قال البيت الأبيض إنه يتعين على روسيا طرد سنودن، وأدان منحه الفرصة للتحدث بشكل علني.

زعيم بوكو حرام يؤيد هجوم المدرسة بنيجيريا

■ أبوجا / وكالات :

أعلن قائد جماعة بوكو حرام النيجيرية أنه يدعم الهجوم الذي استهدف مدرسة ثانوية بنيجيريا يوم 6 يوليو الجاري وأدى إلى مقتل 42 شخصا، لكنه لم يعلن مسؤولية جماعته عن المجزرة.

وقال أبو بكر شيكو -الذي تضعه الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب- في تسجيل مصور حصلت عليه وكالة الأنباء الفرنسية، إنه يدعم تماما «الهجوم على المدرسة الغربية في مامودو شمال ولاية يوبي».

وكانت مصادر أمنية وطبية في نيجيريا قد أفادت في حينها بأن مسلحين تشتبه السلطات في انتمائهم إلى جماعة بوكو حرام، قتلوا 42 شخصا -غالبيتهم من التلاميذ- في هجوم ليلي على مدرسة ثانوية بولاية يوبي شمال شرق البلاد.

وحسب شهود عيان فإن هجوما بالبنادق والقنابل وقع على المدرسة الثانوية في حي مامودو بولاية يوبي، تم خلاله جمع الطلاب وطاقم المدرسة في مبنى ثم إلقاء القنابل المتفجرة وإطلاق النار عليهم.

وفي شريط الفيديو وصف شيكو جميع مدارس التعليم الغربية بأنها مؤامرة على الإسلام، لكنه مع ذلك امتنع عن تبني إعطاء التعليمات للهجوم. وقال في الرسالة التي جاءت بلغة الهوسا «نحن لا نهاجم الطلاب».

وولاية يوبي واحدة من ثلاث مناطق تخضع لحالة الطوارئ التي أعلنتها الدولة قبيل هجوم عسكري كاسح ضد جماعة بوكو حرام في مايو الماضي.

يذكر أن حاكم الولاية إبراهيم غيادام أمر بعد ثلاثة أيام من المجزرة بإغلاق المدارس تحسبا لهجمات من قبل مسلحين.

استبعاد الخطأ البشري في حادث قطار بفرنسا

■ باريس / وكالات :

استبعد وزير النقل الفرنسي فريدريك كافيليه أمس السبت أن يكون «الخطأ البشري» وراء حادث القطار الذي خرج عن مساره جنوب العاصمة باريس وأسفر عن مقتل ستة أشخاص.

وكان القطار الذي كان يقل 385 شخصا قد اصطدم أمس الأول برصيف في محطة «بريتيني-سور-أورج» الواقعة على بعد 40 كيلومترا جنوب باريس، وأصيب به أيضا نحو 30 شخصا في الحادث.

وقال كافيليه لقناة «آر. تيه. إل» الإذاعية الفرنسية إن سائق القطار قام بردة فعل استثنائية بتشغيله نظام الإنذار على الفور، مما أدى إلى تجنب الاصطدام بقطار آخر كان آتيا في الاتجاه المعاكس وكان سيصطدم بفارق ثوان بالعربات التي خرجت عن السكة.

وأضاف أن المحققين يدرسون فيما إذا كان عيب في القضبان وراء وقوع الحادث.

من جهتها، رجحت شركة السكك الحديدية الفرنسية أمس السبت أن يكون تحويل خاطئ للمسار هو السبب في انحراف القطار عن القضبان.

وشدد الوزير الفرنسي على ضرورة إجراء تحديث للخطوط الكلاسيكية وتجديدها وصيانتها، مشيرا إلى أن الأمر مثير للقلق مع التدهور الذي حصل في السنوات الأخيرة بسبب عدم تخصيص الإمكانات الضرورية للخطوط الكلاسيكية.

وكانت الجمعة أكثر أيام عطلات نهاية الأسبوع ازدحاما في فرنسا التي تحتفل الأحد بعيد «الباستيل»، وهو العيد الوطني بذكرى الثورة الفرنسية التي جرت عام 1789 وهو يوم عطلة رسمي في فرنسا.

تدريبات عسكرية موسعة للجيش الروسي

■ أثناء بدء التدريبات العسكرية الروسية

■ موسكو / وكالات :

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجيش الروسي بدأ في وقت مبكر صباح أمس السبت تدريبات عسكرية واسعة النطاق في المنطقة العسكرية الشرقية، بهدف تحسين الاستعداد القتالي للقوات المسلحة.

ومن المقرر أن يستمر التدريب الذي يشارك فيه 80 ألف جندي ونحو ألف عربة مدرعة و130 طائرة و70 سفينة حربية من الأسطول الباسيفيكي حتى يوم 20 يوليو الجاري، بحسب وكالة ريا نوفوستي الروسية.

ويعد التدريب بمثابة أكبر تفتيش مفاجئ للاستعداد القتالي للجيش الروسي في فترة ما بعد الحقبة السوفياتية.

وقالت الوزارة في بيان «إن الهدف الرئيسي للتدريبات هو الوقوف على استعداد الوحدات لتنفيذ مهامها وتقييم جودة تدريبها واستعدادها الفني».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أمر أمس الأول الجمعة بإجراء التدريبات المفاجئة عندما كلف وزير الدفاع سيرغي شويغو بإبلاغ الدول الأجنبية بالتدريبات المقبلة، مع الأخذ في الاعتبار حجمها والممارسة الدولية المعتادة في هذا الشأن.

ويعد هذا التدريب الثالث من نوعه للتحقق من الاستعداد القتالي منذ بداية العام الحالي. وكان التدريبان السابقان قد أجريا بناء على أوامر بوتين في فبراير ومارس الماضيين، بهدف تحسين القدرات القتالية للجيش الروسي.

نبيل شرف الدين

بين مصر و(الجزيرة)

منذ انطلاقها بدت فضائية «الجزيرة» أنها تحمل رسالة تتجاوز الدور الإعلامي، فاستعانت بفريق عمل احترافي، ومراسلين في كل دول المنطقة بل وفي عواصم الدول الكبرى كواشنطن والدول الأوروبية، مدعومة بمعدات متطورة وسقف مرتفع لحرية التعبير، كانت في تلك الأثناء وسائل الإعلام الحكومية في كل الدول العربية فاشلة يقتصر دورها على تمجيد الحكام المستبدين الذين سقط معظمهم فيما يعرف بثورات الربيع العربي.

أثناء تلك الثورات تجاوزت «الجزيرة» دورها المهني لتصبح طرفًا في الصراعات، تنتقي الأخبار والضيوف والأحداث بحسابات أجهزة المخابرات، لترسخ صورة ذهنية لدى المتلقي، تخدم طموحات أطراف بعينها، ومع بداية الحراك السياسي في مصر ضد نظام الرئيس الأسبق مبارك، أطلقت الجزيرة قناة خاصة باسم «مباشر مصر» كانت لها خياراتها الانتقائية لدرجة أنها لم تكن تستضيف سوى المحسوبين على تيار الإسلام السياسي، وأحيانًا بعض الليبراليين أو الناصريين من باب «سدّ الذرائع»، وكان مقدمو البرامج غالبًا ما يساندون رؤية الإسلاميين ضد خصومهم، لم تستضف «مباشر مصر» مئات من الشخصيات المدنية ولدي قائمة طويلة أتشرف أنني أتصدرها، بل لم تستضفني شبكة الجزيرة برمتها سوى برنامج وحيد هو «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه الإعلامي المحترف فيصل القاسم، لكن ما دون ذلك لم يحدث أن شاركت في هذه القناة.

قبل أيام حدثني الأخ فيصل القاسم للمشاركة في «حلقة مسجلة» من برنامجه الذي كان يُبث على الهواء عادة، كما تغير موضوع الحلقة، وأخيرًا وقعت الواقعة، فإذا بقناة الجزيرة مصر هي الوحيدة التي تتبنى ممارسات الإخوان بتغطية احتجاجاتهم حصريًا، مما اضطر المذيعين والمراسلين لتقديم استقالات جماعية.

لم يعد هناك وقت فكلها ساعات خلالها يجب حسم أمري، فاستشرت من أثق بهم، وتابعت وملايين غيري عدم مهنية الجزيرة مباشر مصر، وأنها سخرت كل إمكانياتها لمناصرة جماعة الإخوان خاصة في محاولة اقتحام دار الحرس الجمهوري، فقد استبقت الجزيرة التحقيقات وانحازت لأنصار المعزول، وحاولت أن تظهر المقتحمين كأنهم ضحايا، ولم تفسح المجال لأحد ليرد على هذه الأكاذيب المختلقة فقد شاهدنا الأحداث بعيوننا، دون ادعاء بطولة ولا عنتريات، وجدتني أمام خيارين: إما أن أذهب للدوحة للمشاركة في فضائية تحولت لبوق إخواني، أو أن أعتذر للأخ فيصل القاسم، وبالطبع كان الخيار محسومًا، فلا أعاني «تورم الذات»، لكن أعترف بالحساسية المفرطة تجاه كل ما هو مصري.

(الإخوان) دمروا جماعتهم في عام

قالت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية إن الإسلام السياسي يواجه أصعب اختبار له في مصر الآن، وأكدت أن جماعة الإخوان التي تأسست منذ 1928 نجحت في تدمير نفسها خلال سنة واحدة من حكم «مرسي».

واستشهدت الصحيفة بما قاله الرئيس السوري بشار الأسد شامتاً إن «ما حدث في مصر يعتبر سقوطاً لما يعرف بالإسلام السياسي». وتساءلت الصحيفة إذا ما كان سقوط حكم الإسلاميين في مصر سيكون انتكاسة لهم في منطقة الشرق الأوسط كلها؟ وتابعت الصحيفة أن سقوط «مرسي» مثل صعوده للسلطة تم بطريقة غير عادية.

وتابعت الصحيفة قائلة إن الإخوان جماعة اتسمت بالتنظيم الدقيق للغاية، ولكن عندما وصلوا للسلطة أثبتوا أنهم غير قادرين على إدارة مقاليد الحكم وكرسوا كل جهودهم لأخونة مؤسسات الدولة بدلاً من الارتقاء بها.

تحت عنوان «مستقبل مصر معلق بخيط رفيع، قالت صحيفة «الإندبندنت» في افتتاحيتها إن «الوضع الحالي في مصر لا يبشر بالخير، فالتوتر لا يزال يخيم على القاهرة بعد مقتل 50 شخصاً أمام دار الحرس الجمهوري، واحتمال تشكيل حكومة قريباً لا يبدو أمراً ممكناً، لأن رئيس الوزراء المصري المكلف حازم الببلاوي يواجه صعوبات في العثور على وزراء مناسبين لتشكيل حكومته».

ورأت الصحيفة أن «الأولوية الآن في مصر هي العمل على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة»، مشيرة إلى أن الإخوان يرفضون الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية.

وتابعت الصحيفة أن مصر باتت قريبة من الانزلاق إلى حرب أهلية. ومع ذلك فمن السابق لأوانه فقدان الأمل لأن مصر تمتلك صفة مميزة عن غيرها وهي شعور قوى لدى أبنائها بالانتماء الوطني، كما أنها لا تعانى من وجود أقليات عرقية أو مشكلات طائفية حادة.

وذكرت صحيفة «دويتشه فيلا» الألمانية أن خطط مصر الانتقالية مهددة بعد سقوط «مرسي» واستهداف قيادات الإخوان سيُعَقِّد التوصل لتسوية سياسية في مصر التي تحاول المضي قدماً وكتابة دستور جديد.

وقالت مجلة «شبيجل» الألمانية إن مصر تعانى من كراهية متبادلة بين معسكر «الإخوان» وباقي الشعب، وهذا الانقسام العميق يهدد مستقبل مصر ويجعل منها بلداً «لا يُحكم».

وأضافت أن وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي محل تقدير من الجميع، خصوصاً من كانوا يكرهون حكم الإخوان، وأصبحت صوره منتشرة بين المتظاهرين في ميدان التحرير مقابل صورة الرئيس المعزول التي يرفعها مؤيدوه في «رابعة العدوية»، وهذه علامة أخرى على صراع الهوية في مصر.

صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أكدت في افتتاحيتها أن عودة الرئيس السابق محمد مرسي إلى السلطة أمر مستحيل الآن، لكن مصر تحتاج إلى الانتقال من الحكم العسكري إلى حكومة مدنية منتخبة تمثل الجميع.

وانتقدت الصحيفة «الإعلان الدستوري» الذي أصدره الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، لأنه يكرر العديد من الأخطاء التي وقعت فيها الحكومات الانتقالية السابقة حيث تمت صياغته في سرية ويحيط الغموض بعض بنوده مع إغفال نقاط هامة مثل حماية الحقوق المدنية.

وتابعت الصحيفة أنه بالإضافة إلى كل ذلك، فإن الجدول الزمني لتعديل الدستور ووضعه للاستفتاء وإجراء انتخابات جديدة سريع جداً بشكل لا يتيح الفرصة لبناء توافق في الآراء بين القوى المختلفة في مصر.

أما صحيفة «واشنطن بوست» فقد خصصت جزءاً كبيراً من تغطيتها للبحث عن إجابة لسؤال واحد وهو «أين مرسي؟»، وقالت الصحيفة إنه بعد مرور أسبوع على عزله لا أحد يعرف أين يوجد الرئيس السابق لمصر، موضحة أنه تم القبض على «مرسي» وسبعة آخرين على الأقل من كبار مساعديه، وإيداعهم في إحدى المنشآت العسكرية، واكتفت السلطات بالتأكيد على أنه «يوجد في مكان آمن»، يرفضون الإفصاح عنه.